

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة (01) | | الحروف العربية

وتطور كتابتها ونقطتها | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

هذه الاحرف المتماثلة التي نقطها نصر بن عاصم كما ترون على اللوحة. الباء والتاء والثاء. اما الباء فوضع نقطة تحتها. واما التاء فوضع نقطتين فوقها واما الثاء فوضع ثلاث نقاط فوقها - 00:00:00

الجيم والحاء والخاء كانت هكذا كما ترون اللوحة. فقام رحمه الله بوضع نقطة في وسط الجيم وترك الحاء مهملا. وضع نقطة فوق الخائفة لم تعد الثلاثة تلتبس في الخط الدال والذال نقط ميم - 00:01:03

الذال فلم يعد بينهما لبس الراء والزاي نقط ميم الزيت فلم يعد بينهما آ الاختلاف السين والشين. ترك السين كما هي. لاحظوا بان السين والشين لكل منهما ثلاثة اسنان فوضع فوق كل سن من اسنان الشين نقطة - 00:01:22

فوق كل سن من اسنان الشين نقطة. وترك السين من غير نقط هكذا هل ترون ثم بعد ذلك الخطاطون يعني تفننوا في هذه النقاط الثلاث فصاروا يضعونها كما انظروا الى اللوحة صاروا يضعونها على هذا الشكل - 00:01:46

والا والا هي في الاصل آ فوق كل سن نقطة اه هذه صاد ضاد طاء هذه الاربعة المتتالية كانت صورتها في الخط العربي القديم واحدة ضاد ضاد طاء طاء كانت كتابتها واحدة هكذا كما ترون - 00:02:05

طبعاً هذا ملبس فيه التباس فماذا عمل نصر ابن عاصم رحمه الله جعل للطاء أريتم السن السن السن الذي في اخر هذا السن طوله في الطاء والظاء. وتركه قصيرا بالصاد وفي الضاد. انظروا - 00:02:30

ثم فرق بين الصاد والضاد من جهة والطاء والظاء من جهة بتطويل سنة الطاء والظاء انتبهنا اذا الان صار عنا اول فرق ان الطاء والظاء صارت السن التي لهما طويلة - 00:02:54

وبقيت سن الصاد والضاد قصيرة. المرحلة الثانية نقط الصاد والضاد ما زالوا مشتبهين. اليس اليس كذلك؟ فنقط ميم الضاد والطاء والظاء ما زالتا مشتبهتين فنقط ميم الطاء. انظروا الى اللوحة - 00:03:08

ثم فرق بين الاربعة بنقط الضاد والطاء. وبهذا صار للاربعة كما نرى الان لكل منهما شكله المستقل نعم. اه قد يقول قائل لماذا كانت الاربعة هذه لها شكل واحد والله يا اخي هذا ما عندنا دليل عليه لكن يغلب على ظني كلام من عندي - 00:03:27

يغلب على ظني ان هذه الاربعة حروف الاطباق الفم ينغلق عليها. ينحصر الصوت كما سيأتي معنا. عند الحديث عنه وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة. ينحصر صوت بين قبة الحنك وشكل القبة هكذا مقبب وبين اللسان - 00:03:47

اب اب فهذه الاربعة فكان هذا الشكل كأن هذا الشكل يعني كأنه يجسم شكل الفم عند نطق هذه الاربعة لعل هذا هو السبب الذي جعلهم جعل القدامى جدا من قبل الاسلام يعني يجعلون لهذه الاربعة صورة وهذا الكلام من عندي والله اعلم - 00:04:07

بحقيقة الامر فانظروا الى هذا الشكل شايفين الفم؟ هذا مثال للطاء يعني كأن انظروا الى هذه الشكل الازرق كأنه يعني يصور شكل الفم عند هذه الاربعة نعود الى الحروف العين والغين متشابهتان بل متماثلتان في الخط فنقط نصر ميم؟ الغين - 00:04:31

الفاء والقاف ايضا بينهما تشابه فنقط ميم الفاء بنقطة من فوق والقاف بنقطتين. كان في طريقة ثانية عند القدامى في الكوفة يجعلون تحت الفاء نقطة وفوق القاف نقطة. وما زال اخواننا في البلاد المغربية في مصاحفهم المضبوطة على رواية ورش يستعملون

- 00:04:57

نفس الشكل هكذا كما نرى ضبط كوفي قديم عمل به المغاربة. الفاء لها نقطة من اسفل كما ترون. والقاف شو لها نقطة من اعلى اللام والكاف او الكاف واللام بالاحرى ايضا بينهما تشابه - [00:05:17](#)

انتبهنا؟ في شكل من اشكال الكاف يسميه الخطاطون الكاف الزنادية الكاف زينة شكلها هكذا. هكذا هكذا. مثل راس البطة تقريبا. يسموها نعم الكاف الزنادي بقولوا لها او الشعبان انظروا اخذوا هذا الشكل وصغروه وصاروا يضعونه فوق الكاف - [00:05:37](#) شافين هاد الشكل شافين كانت الكاف واللام هكذا ثم وضعوا هذا الذي ترونه ليس همزة هو يشبه الهمزة ولكنه ليس همزة. هو كما قلت لكم من الكاف هكذا مكتوب على اللوحة كيف تحولت الكاف الزنادي الى ما يشبه الهمزة هكذا كان شكلها فصاروا يضعون هذه الايات - [00:06:02](#)

ثم في النهاية تحول شكلها الى هذه المرحلة الاخيرة الميم لا تشته بحرف اخر فلن ينقطها نصر بن عاصم. النون تشتهه بالباء والتاء والتاء فوضع فوقها نقطة واما الهاء فلا تشتهه بشيء فتركها كما هي. وبقي علينا حروف المد الثلاثة التي نراها امامنا. فالواو - [00:06:23](#)

نشته بشيء لم ينقضها. والياء ان كانت على شكل سن تشتهه التاء والتاء والباء وفاء وضع لها نقطتين من اسفل. واما التي ترونها في الوسط فهي الالف كما ذكرت وتسمى مجازا لام الف بما شرحته لكم منذ قليل. هذا الذي ذكرناه عن الالف يعني كثير من - [00:06:49](#) مثقفين لا يعرفه بل للاسف الشديد في بعض كتب الاملاء والمدارس الحديثة صاروا يحذفونها ويظنون ان التي في الاول هي الالف التي في الاول الف مجازية وهي في الحقيقة الهمزة. واما الالف المنطوقة فهي هذه الاخيرة وهي مع اخوتها تشكل حروف - [00:07:14](#)

المد. وان شئت فقل حروف العلة انتبهنا انظروا الى اللوحة الالف المدية التي في نحو قال عسى ضحاها. هذه هي الالف لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا - [00:07:37](#)

تكلما على الحروف الهجائية يعني المنطوقة. والان نتكلم على الثمانية والعشرين الباقي التي هي ايه؟ المكتوبة. الابدعية اذا ننتبه احيانا تدخلون الى مكتبة يقولون هنا الكتب مرتبة ترتيب هجائي او ترتيب ابجدي. ان قلنا هجائي يعني الف باء تاء - [00:08:01](#) كما وان قلنا ابجدي فهو الذي نراه الان بين ايدينا. الحروف الابدعية يعني المكتوبة قديمة جدا من قبل الاسلام ولا نعرف كيف بدأت لكن العرب كانت تستخدم هذه الكلمات فيجمعونها في قولهم ابجد - [00:08:20](#)

هوز حطي كلم سعض قرشت فخذ بضع. هكذا ترتيبها عند المشارق. المغاربة غيروا فيها ولا ادري لماذا اه غيروا فيها يقولون ابجد هوز حطي كلم سعض قرست بالسین فخذ ظغش - [00:08:37](#)

انتبهنا كيف فلذلك كما تعلمون اخواننا اذا كان بيننا اخوة يشتغلون بعلم القراءات القرآنية تعلمون ان الشاطبي شو قال؟ جعلت ابا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم اول اوله. احتاج الشاطبي الى واحد وعشرين حرف - [00:09:00](#)

لان القراء السبعة اه سبعة ولكل منهم تلميذين يعني صار عندي كل قارئ وله تلميذين ثلاثة اشخاص ثلاثة ضرب سبع قراء واحد وعشرين فاحتاج الى واحد وعشرين حرف فاستخدم ابج دهس حطي قلم نصع فدق رست - [00:09:18](#)

شو بقي عنده من التسعة وعشرين اه لثمانية وعشرين كم باقي ثمانية آ سبعة اللي هي المكتوبة آ ثمانية باقي عنده سبع حروف. اخذ الواو نعم مو هي ثمانية وعشرين - [00:09:36](#)

بقي عنده اه سبع حروف. اما الواو فقال انا ساعتر الواو فاصلة قال اتيك بالواو فيصلة. كم حرف بقي ستة فلما بقي عنده ستة استخدمها للرموز الجماعية فقال فمنهن تاء مثلث اذا هو يتكلم على كلمة فخذ وضغش اه وستتهم بالقاء ليس باغفلها عانيت لولا اثبته بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مهملا - [00:09:54](#)

مع المكية للظاء معجما وكوف وبصر غينهم ليس وذو النقط شين للكساء. اذا هو هذه طريقة الشاطبي بطريقة المغاربة ابجدها حطي كالون صغفت قرصك فخذ ظغشه. بينما المشاركة ليست طريقتهم كذلك. الجزري رحمه الله مع كونه مشرقيا - [00:10:20](#) ما اراد ان يخالف الشاطبية حتى لا يجعل اختلاف عند الطلبة طلبة القرآن فقال في طيبة النشر وكل ذا تبعت فيه الشاطبي

ليسهل استحضار كل طالب وكل ذا تبعت فيه الشاطبي ليسهل استحضار كل طالب. نعم - [00:10:40](#)

هذه هي الحروف الابدجية ما معنى هذه الكلمات؟ لا ادري في قديم من قبل الاسلام نعود الى ابيات الجزري اذ واجب عليهم ومحتتم قبل الشروع اولا ان يعلموا مخارج الحروف والصفات ليلفت - [00:11:05](#)

بافصح اللغات افصح من الفصاحة شو الفصاحة؟ البيان والوضوح. يعني لغة العرب حروفها واضحة ما فيها ما فيها حروف داخله في بعض بحيث انه السامع يلتبس عليه الامر. وهم قوم كانوا يعنون بالفصاحة ويفتخرون بها - [00:11:25](#)

وطالما ان الله يريد ان ينزل للبشرية القانون الاخير والدستور النهائي لها فلا بد ان يكون مصوغا بحروف وبلغة واضحة ليس فيها التباس ولا اه يعني غموض اللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة لمعنى. موضوعة معانها الفها الناس - [00:11:45](#)

اه موضوعة لمعنى واجب عليهم ان يعلموا ذلك ثم قال رحمه الله محرري التجويد والمواقف محرري جمع محرر وهي منصوبة بالياء لانها حال حال يعني يجب عليهم ان يعلموا ذلك - [00:12:06](#)

قراء القرآن حالة كونهم محرري التجويد حرري التجويد يعني اه مبينين لمسائله وموضحين لقواعده التجويد تجويد على وزن ايش يا شباب تفعيل ما هيك تجويد تفعيل. اذا التجويد كما نرى على اللوحة التحسين يقال جود وجود شو معناها - [00:12:37](#)

سنة يحسن فاذا تجويد القراءة يعني جعلها قراءة جيدة جودت الشيء جعلته جيدا يعني حسنته يعني وضحته وفي الاصطلاح عند العلماء اذا قالوا التجويد ماذا يعنون به؟ هو علم يعرف به النطق الصحيح للحروف العربية وذلك بمعرفة مخارجها وصفاتها الذاتية -

[00:13:03](#)

والعربية كما ذكرت لكم قبل الامس الصفات الذاتية هي التي لا تفارق الحرف ولا بحال من الاحوال والصفات ارضية هي التي تنشأ في بعض احوال الحرف كالادغام والاختفاء والقلب والمد الزائد بسبب وجودها - [00:13:34](#)

همزة او السكون هذه كلها صفات عرضية محرري التجويد والمواقف. المواقف اي محال الوقف ومحال الابتداء مواقف جمع موقف يقال هذا موقف شو يعني موقف؟ محل الوقوف ذبحنا كيف وما الذي رسم في المصاحف من كل مقطوع وموصول بها وتاء انثى لم تكن تكتب - [00:13:54](#)

بها آا انا لما اقرأ القرآن اقرأه بنفس بهواء الزفير الزفير هو الهواء الخارج من الصدر والهواء الذي يخرج من الرئتين محدود ولا غير محدود محدود كمية محدودة فبعد قليل لابد لي ان اتعب واقف - [00:14:27](#)

طب اين اقف هل اقف في وسط الكلمة اه هل اقف كيف اقف؟ واين اقف هل عرفتم ما معنى المواقف؟ يعني مكان الوقف فترتب على على قارئ القرآن ان يعلم امرين - [00:14:51](#)

يتعلقان بعلم رسم المصاحف علم رسم المصاحف كما ذكرت لكم فيه ابواب باب ما زيدت فيه الالف باب ما نقصت منه الالف باب ما زدت فيه الواو باب ما نقصت منه الواو باب ما زدت فيه الياء بابا مما نقصت منه الياء - [00:15:08](#)

ومن جملة ذلك باب ما كتب مفصولا وباب ما كتب موصولا باب ما كتبت فيه التاء المربوطة مبسوطة انتبهتوا كيف هذا الامر ايضا ترتب على قارئ القرآن ان يعلم من علم رسم المصاحف هذين البابين. يعني انا كقارئ للقرآن ليس من - [00:15:25](#)

ضروري ان اتعلم علم رسم المصاحف كله ما لي علاقة فيه انا عم بقرأ من ذلك الكتاب لا ريب فيه الكتاب. علماؤنا وضعوا لي بين الكاف والتاء الفا خنجرية. بينوا لي بان هذه الكلمة تقرأ الكتاب - [00:15:47](#)

فما لي علاقة ان كانت طويلة ولا كانت قصيرة المهم سأقرأها الكتاب لكن الذي يهم من هذا العلم علم رسم المصاحف بابين لا غنى لي عنهما عند قراءة القرآن وهو ما كتب مفصولا او موصولا. يعني ان كتبت - [00:16:02](#)

ان لا موصولة على نية الادغام الا لا يصح ان اقف على ان انتبهتوا؟ لانه لا يوجد في المصحف نون كيف اقول ان ما في ما في نون مكتوب الا - [00:16:20](#)

وفي مواضع اخرى شو مكتوب؟ ان لا ففي المقطوعة في الخط يصح لي ان اقف على ان ولكن في الموصولة لا يصح فتعين على قارئ القرآن ان يحيط علما بهذا الباب - [00:16:35](#)

كذلك الباب الثاني بارك الله فيكم باب ما رسبت فيه هاء التأنيث تاء مبسوبة هذا سنتعرض له ان شاء الله عند قول الناظم ورحمة

الزخرف بالتاء زيره. بعض القبائل العربية ما كانوا يعني - [00:16:51](#)

انهاء التأنيث كانوا يستعملونها تاء وصلا ووقفا فاذا وصلوا يقولون مثلا جنة نعيم. واذا وقفوا يقولون جنة ما يقولون جنة. اغلب

القبائل يقفون بالهاء جنة واذا وصلوا وصلوها ايه بعدها لكن بعض القبائل كانوا يقفون عليها ايضا بالتاء - [00:17:10](#)

وفي حروب الردة في احدى الغزوات من حروب الردة كان الشعار يومها يا اهل سورة البقرة انتبهتوه يعني كان ينادي لانه اغلب الذين

كانوا في تلك المعركة كانوا من القبائل التي يقفون عليها بالتاء - [00:17:34](#)

فينادي بعضهم بعضا يا اهل سورة البقرة انتبهنا كيف؟ نعم وتاء انثى لم تكن تكتب بها بل كانت تكتب بتاء. هل عرفت ما معنى قول

الجزري بها؟ بها الثانية ليست مثل - [00:17:51](#)

الاولى بها الاولى معناها فيها من كل مقطوع وموصول فيها. يعني في المصاحف وتاء انثى لم تكن تكتب بها يعني لم تكن تكتب بها.

وتكتب سكنها الناظم للضرورة لم تكن مفروض تكتب لانه تكتب وفعل مضارع مرفوع - [00:18:07](#)

ليس قبله جازم ها من اجل الوزن سكنه ضرورة. فقال وتاء انثى لم تكن تكتب بها فلما سكنه والتقت الباء مع الباء وجب الادغام

فصارت تكتب بها. انتبهنا يا اخواننا؟ نعم. هادا شو بسموه بعلم البلاغة بها وبها - [00:18:32](#)

شو بسموه؟ جيناس الجناس هو ان تنطق كلمة اه نطقا واحدا وفي كل مرة لها معنى - [00:18:51](#)